Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحللت اليهود بفعل سبت  لهم مال الطوائف أجمعينا

وأخيرا يذكر رجلا يعتبره شريكا لهم ، وأظنه القاضى :

وما ابن قطيبة إلا شريك  لهم فى كل ما يتخطفونا

ثم أخذ يصف ابن قطيبة هذا ، وكان مما قال فيه أنه كان مشغولا بتحصيل التبن ، فأصبح مشغولا بتحصيل الذهب :

وأصبح شغله تحصيل تبر  وكانت راؤه من قبل نونا[1]

وربما كان يقصد أنه كان قبل ذلك كالأنعام ، لا هم لها إلا أكل التبن ، فأصبح بعد أن ولى ما ولى يعمل عمل الأناسى ، يغتنى ويقتنى ، ولكن عن طريق الجور والظلم .

وهو — فى هذه القصيدة — يستعدى الوزير على هؤلاء الخونة ، الذين أظهروا نسكاً وتزهداً ، فى حين يأكلون السحت . وذلك حيث يقول :

تنسك معشر منهم وعدوا  من الزهاد والمتورعينا

وقيل لهم دعاء مستجاب  وقد ملأوا من السحت البطونا

والذين كتبوا عن البوصيرى ينظرون إلى هذه القصيدة نظرة خاصة وقد كانت مشهورة فى زمنها، ويعلل بعض المتأخرين شهرتها بموافقتها

---

(١) أى راء التبر ، وإذا كانت الراء نوناً فإن التبر يكون تبناً .